ذم الهوى

قال رسول ا A خشية ا رأس كل حكمة ومن لم يكن له ورع يصده عن معصية ا إذ خلا لم يعبأ ا بشيء من عمله .

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن علي بن خلف قال أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد ا بن علي الطوسي يقول سمعت أبا جعفر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول علم القوم أن ا يراهم فاستحيوا من نظره أن يراعوا شيئا سواه .

قال السلمي وسمعت أبا الحسين الفارسي يقول قال محمد بن علي الترمذي اجعل مراقبتك لمن لا يغيب عن نظره إليك واجعل شكرك لمن لا تنقطع عنك نعمه واجعل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه .

وقد ذكرنا في باب من ذكر ربه فترك ذنبه من هذا ما فيه بلاغ .

فصل فأدر في تلذذك ذكر مرارة الموت الذي سماه رسول ا A هازم .

اللذات وتذكر شدة النزع وتفكر في الموتى الذين حبسوا على أعمالهم ليجازوا بها فليس فيهم من يقدر على محو خطيئة ولا على زيادة حسنة فلا تعث يا مطلق .

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال أنبأنا ابن أخي ميمي قال حدثنا جعفر الخواص قال حدثنا ابن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا حسن بن الربيع قال حدثنا مخلد بن الحسين قال عدت مريضا فقلت له كيف تجدك قال هو الموت قلت وكيف علمت